

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وثبت عهدهم لديها أن ينزلها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونهم ولا يؤوا جاسوسا ولا من فيه ريبة لأهل الاسلام ولا يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا أولادهم القرآن ولا يظهروا شركا ولا يمنعوا ذوي قرابة من الاسلام إن أرادوه وإن أسلم أحد منهم لا يؤذوه ولا يساكنوه وأن يوقروا المسلمين وأن يقوموا من مجالسهم إن أرادوا الجلوس وأن لا يتشبهوا بشيء من المسلمين في لباسهم قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر بل يلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع غير الشعرى فما دونها واليهودي العمامة الصفراء كذلك وتمنع نساؤهم من التشبه بنساء المسلمين ولبس العمائم ولا يتسموا بأسماء المسلمين ولا يتكنوا بكناهم ولا يتلقبوا بألقابهم ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا ولا يركبوا الخيل ولا البغال ويركبون الحمير بالأكف عرضا من غير تزين ولا قيمة عظيمة لها ولا يتخذوا شيئا من السلاح ولا ينقشوا خواتيمهم بالعربية ولا يبيعوا الخمر وأن يجزوا مقدم رؤوسهم وأن يلزموا زعيم حيث ما كانوا ويشدوا زنانيرهم غير الحرير على أوساطهم والمرأة البارزة من النصراني تلبس الإزار الكتان المصبوغ أزرق واليهودية الإزار المصبوغ أصفر ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلمين في عنقه من خاتم نحاس أو رصاص أو جرس أو غير ذلك ولا يستخدموا مسلما في أعمالهم وتلبس المرأة البارزة منهم خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يرفعوا بناء قبورهم ولا يعلوا على المسلمين في البناء ولا يساووهم ولا يتحيلوا على ذلك بحيلة بل يكونون أدون من ذلك ولا يضربوا بالناقوس إلا ضربا خفيفا ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم ولا يخرجوا شعانين ولا يرفعوا أصواتهم على موتاهم ولا يظهروا النيران ولا يشتروا مسلما من الرقيق ولا مسلمة ولا من جرت عليه سهام المسلمين ولا منشؤه مسلم ولا يهودوا ولا ينصروا رقيقا ويجتنبون أوساط توسعة للمسلمين ولا